

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الإيمان بالله هو اعتقاد موجود في كل الحضارات الإنسانية. هذا الاعتقاد هو فطرة بشرية، فكل من الإنسان لا بد أن يؤمن بوجود الله. فالبشر البدائيون، على سبيل المثال، يؤمنون بالأشياء التي لها انطباع غامض و رهيب. تظهر هذه الحقيقة وجود إمكانات إلهية لدى البشر. وإذا نظرنا إلى بعض المؤافات في علم اللاهوت الإسلامي، يمكننا على الأقل أن تستنتج أن تعدد المدارس اللهوتية الإسلامية التي ظهرت في الإسلام يعود إلى عدة عوامل. أولاً: تعدد فهم الآية الواحدة في القرآن الكريم وأحاديث الذي صلى الله عليه وسلم، ثانياً: توسع المسلمين الذي أدى إلى اختلاط الإسلام بغيره من المذاهب الأخرى. وثالثاً: عملية ترجمة الأعمال الفلسفية إلى اللغة العربية، وأخيراً الحرارة السياسية والإقتصادية بين المسلمين.¹ و

1 Abdul Wahid Syakhrani, *perdebatan aspek-aspek ketuhanan dalam teologi islam dan kaitannya dengan kalimat tauhid (analisis terhadap tiga madzhab besar teologi klasik: mu'tazilah, asyariyah dan al-maturidiyah)*, jurnal ilmu Al-Qur'an dan hadist (STAI rasyidiyah khalidiyah amuntai, Kal-Sel, indonesia 2023), 276

يمكن ملاحظة ذلك من خلال الشواهد التاريخية و الأنتروبولوجية، إلا أن تصور ماهية الله الذي يؤمن به يختلف.

فالألوهية هي سر الوجود، ورمز الجلال والعظمة، وموضع الخوف ومصدر السعادة والقوة والأمن والسلامة وحفظ النفس، وهي سر الوجود. فالإنسان يرى الشمس مشرقة، مشرقة تبدد ظلام الليل، ونوره يمدد بالحرارة ليضيء مساحة الأرض الواسعة فيمكن الإنسان من العمل بنشاط لخدمة حياته.^٢

إن طبيعة الألوهية وفكرة الألوهية واضحة وكاملة. فالله تعالى هو رب الكون الذي خلق كل ما في السموات والأرض، وخلق المخلوقات الصغيرة والكبيرة التي ترى بالعين المجردة أو التي تخب عن رؤية الإنسان وعلمه. الله جلا جلاله وعظم شأنه الذي لا يشبه شيء ولا يشبهه شيء في ذاته وجوهره، ولا بد أن يكون هذا الجوهر بالتحديد خارجا عن متناول علم الإنسان ومعرفته بعقله المحدود. فبدون هداية

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الدين يضل الإنسان و يتلمس طريقة بحثا عن جوهر خارج عن حدود قدراته.

إن مشكلة الألوهية هي المشكلة الرئيسية التي كانت موضوع نقاش المفكرين على مر العصور، وهي مشكلة الألوهية. و فكرة وجود هذه الألوهية لها في الوقت نفسه علاقة مناسبة بوجود وصحة العقيدة أو الدين. فإذا لم يكن الدين مصدرا لهذه المسألة، فمن الطبيعي أن يجعل الإنسان عقله هو الحكم في تحديدي طبيعة الإله بإتباع دراسته و ملاحظته الخاصة. ومن ثم يشهد التاريخ نموا مستمرا للآراء حول المفهوم الحقيقي للألوهية. حيث يدّعي كل طرف الحق لصالح جماعته في فهم وتحديد طبيعة الله. و في هذه الأثناء، لا يزال الجوهر الحقيقي " غير الجوهر " و لا تزال البشرية تعاني من الحيرة و لإضطراب حول " ما هي طبيعة الله الحقيقية؟ .

من بين القضايا المحروية المطروحة هي مفهوم الألوهية في الإسلام. باختصار، يصور الإله في الإسلام على أنه متعسف و قاس و متعطش للعبادة و محتاج إلى الدفاع و ما شابه ذلك. بالطبع، كل هذا غير مبرور.^٣ كما أن وجود الله هو أحد النقاط الرئيسية في كل دين من الأديان ذات المنهج اللاهوتي المستند إلى الكتب المقدسة الخاصة بكل منها. إلى جانب ذلك، فهي أيضا مناقشة فلسفية ذات منظور متيافيزيقي و جودي (Metafisika Ontologis). إن المشكلة الألوهية هي مشكلة عالمية موجودة دائما في مراحل التاريخ الإنسانية، حتى أن المشكلة لا تزال تعتبر موضوعا رئيسيا في تاريخ الفلسفة. إن مشكلة الألوهية هي في المستوى الأول من التأملات الفلسفية. فالعلاقة بين الإثنين هي التي أفرزت مفهومي الجوهر و العلو الذين أفضيا في تطورهما اللاحق إلى مفهوم الألوهية الذي أصبح جدلا بين هذين مفهومين. يعتبر الله عند الثنويين جوهريا و متعاليا

UNDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

3 Amrizal, *Dimensi ontologis-Etis konsepsi ketuhanan islam: Analisis HHermeneutika sinntesis-Logis Fazlur Rahman dan al-tabataba'i*. (Sekolah Tinggi Filsafat Islam Sadra, 2019), 2

في آن واحد.^٤ يعتبر الله متعاليا على طبيعة و البشر عند الإلهيين. ويعتبر الله جوهريا عند وحدة الوجود. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا أولئك الذين يتشائمون من إمكانية وصول العقل البشري إلى الله، مثل اللاتدرية (Agnostisme).

إن فهم الإله المتعالى بعقلانية ما هو إلا محاولة من الإنسان لفهم طبيعة الغيب، وهدفه تقوية إيمانه بوجود إله له تأثير في دقائق هذه الحياة. وفي الوقت نفسه، فإن من يدعي عدم الإيمان بالإله تكون لديه الرغبة في نفي هذا الإله بشكل عقلائي، إما بقصد إنكاره أو لعدم قدرته على إدراك وجوده. في هذه المرحلة، يمكن القول أنه مهما كان الهدف من فهم الله ورفضه، فإنه من الواضح أن الله قد أثر بالفعل في حياة الإنسان.^٥

4 Noor Rofi'an. *Imanensi Tuhan Menurut Ibnu Taimiyyah: studi purifikasi tasawuf dalam kitab fatawa jilid XI*, (Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Walisongo Semarang, 2011), 1

5 Fadlan, *Ketuhanan Dalam perspektif filsafat (perbandingan atas pemikiran timur dan barat)*, (Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Palu, 2020), 1

فالصنم هو مثال على الألوهية الشرقية، وهو إله متماسك جدا مع طرق البشر في الطبيعة و الشكل. ولكن، بالطبع، لا ينبغي بالطبع ترجمة الصنمية هنا وحدها كما نفهمها عادة. فإذا كانت الصنمية القديمة موجهة نحو شكل الأله و طبيعته كما مارستها الديانات الوثنية، فإن الصنمية قد تجلت الآن في شكل أكثر دقة لا يتعارض مع الوضع الراهن للدين. فبدلاً من الإنشغال بمظهر الإله، فإن الصنمية الآن (خاصة في الديانات السماوية) تؤدي إلى تفسيرات للألوهية تتوافق مع مصالح جماعات أو أفراد معينين. بالإضافة إلى ذلك، فإن القيم الأبوية و النزعات الذكورية متصلة في هذا النزاع الجديد من الصنمية.^٦ وذلك لأنه على مر التاريخ "كانت الكشيرة على مر التاريخ أكثر ميلاً نحو الإله الذكوري و أقل ميلاً نحو الإله الأنثوي.^٧

⁶ Jonathan Black, *The secret history of the world (sejarah dunia yang disembunyikan)*, terj. Isma b. soekato dan adi toha (cet, XI: Ciputat: indonesia, 2017), 83

⁷ Sachiko murata, *the tao of islam: a source book on gender relationship in Islamic thought (the tao of islam: kitab rujukan tentang relasi gender dalam kosmologi dan teologi islam)* terj. rahmani astute dan m.s Nasrullah (cet, VII: Bandung, Mizan, 1999), 9

كان للغزالي رد فعل قوي على الأفلاطونية الإسلامية المحدثه، فقد كان يرى أن هناك خطأ كثيرة للفلاسفة لأنهم لم يكونوا على قدر من الدقة في مجال المنطق و الرياضيات. وقد اعتبر الغزالي الفلاسفة من أهل البدع و الكفر، وقد أوضح الغزالي خطأ الفلاسفة في كتابه "تهافت الفلاسفة".^٨

و الغزالي في تنزيه الله تعالى بوصف الله تعالى بأنه ليس بجسم متشكل، ولا عواطف محدودة الله ليس مماثل للأجسام المختلفة، لا في الحجم ولا في قبوله للأنقسام. فالله ليس بجسم ولا تحله المادة، وليس بجسم ولا تحله الصفات، وليس بجسم ولا تحله الصفات. كما أن الله لا يشبه شيئاً من الموجودات، ولا يشبه شيء. والله تعالى لا يحده حجم، ولا تحيط به أرض، ولا تحيط به جهة، ولا تحيط به الحدود.^٩

⁸ Sayyed Husein Nasr, *Intelektual Islam, Teologi, Filsafat Dan Gnosis* (CIIS, cet, Ke-1, 1995), 25

⁹ Imam AL-Ghazali, *empat puluh prinsip agama*, terj rojaya, (bandung: Pustaka hidayah, 2006), 11-12

الله هو الشيئة العليا و الموضوع النهائي المثالي لذات الإنسان، كحقيقة مطلقة مستقلة حقا. الله موجود بذاته و خال من أي صفات مجسمة. مقدس عن التغير والانتقال، لا يلحقه محدث، ولا يتلبس بحوادث جديدة، متعلق دهنما بمسند العظمة إلى تحسينات إضافية.

وتتناول فلسفة الألوهية إثبات حقيقة وجود الله استنادا إلى العقل البشري. إن فلسفة اللاهوت (اللاهوت الطبيعي) لا تتشكك في وجود الله. بل تريد فقط التأكيد على أنه إذا لم يكن هناك سبب أول غير مسبب، فإن الوضع النسبي المتغير للأشياء لا يمكن فهمه بالعقل. والواقع أن هناك عدة أنواع من البرهين الفلسفية التي تحاول فتح الطريق إلى الله، وهي براهين علم الوجود، و علم الكون، و علم الغائبة، و علم الأخلاق، وهذه أيضا ميزة المنهج الفلسفي مقارنة بمنهج الدين أو العلوم الأخرى. فالعلم يقتصر على تقديم أوصاف مبنية على التجربة تجريبية بينما الدين ينطلق من الإيمان بالعقيدة.^{١٠}

10 Ning Ratna Sinta Dewi, *konsep ketuhanan dalam kajian filsafat, artikel hasil kajian literatur* (STAIN Sultan Abdurrahman Kepulauan Riau 2021), 147

إن الله هو الوجود الحق الذي لم يزل ولا يزال، فهو واجب الوجود لم يزل ولا يزال موجودا و سيظل موجودا. وهو كائن كامل لم يسبقه كائن آخر، ولا ينتهي وجوده، ولا وجود إلا به. فهو موجود كامل لم يسبقه موجود آخر، ولا ينتهي وجوده ولا وجود إلا به.^{١١} ثم يستدل ابن سينا في إثبات وجود الله تعالى بالحجج الوجودية من خلال أمرين واجب الوجود (الوجود الواجب) وممكن الوجود (الوجود الممكن).^{١٢} بينما يميل ابن سينا في مسألة الوجود، إلى ما يشبه إثبات وجود الله عند الفراي، في حين ابن سينا يميل إلى إثبات وجود الله عند الفراي^{١٣}

الله واحد، مفرد، الذي خلق عالم الشعاع العيني. هذا هو عادة المفهوم و التعريف لوصف الله. الله مقدس، لا يمكن للعقل البشري

11 Ahmad Hanafi, *Pengantar Filsafat Islam*. (Jakarta: Bulan Bintang, 1990),

12 Ansor Bahary, *filsafat ketuhanan abad pertengahan (analisis keragaman konsep tuhan menurut filosof muslim dan barat)*. (Universitas Islam Negeri (UIN), Syarif Hidayatullah Jakarta, 2015-2016), 4

13 Muhammad Al-Bahi, *Al-Janib Al-Illahi min Al-Tafkir Al-Islami*. (Kairo: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyan Isa Al-Babi Al-Halabi, t, th), 213-255

الوصول إليه، يجب أن يعبد (المعبود)، و غيرها الكثير من الأوصاف التي توصف به. وقد أظهرت التصورات الدينية عن الله عبر تاريخ البشرية كيف أن المفهوم أو الفهم عن الله تعالى. ينمو ويتغير ويؤثر في نمط حياة الناس. وغالبا ما تسمى هذه الظاهرة في العالم الأكاديمي بفلسفة الألوهية. ويمكن ملاحظة ذلك في مفهوم التوحيد في الأديان الكبرى. تختلف فلسفة الله أو مفهوم الله في صيافتها ولكن عند تتبعها وتحليلها بتبين لنا أن هناك جوهرًا واحدًا ومتشابهًا وهو تحقق الحقيقة المطلقة التي لا إله إلا الله. لقد أزعج الكلام عن الله عقول المسلمين بما في ذلك فلاسفة المسلمين في القرون الوسطى، وأقلقهم.

لذا، سنحاول في هذه الأطروحة بيان تنوع المفاهيم حول فلسفة الألوهية و توضيح آراء المذاهب فيها بشكل أوضح، كما سنحاول في هذه الأطروحة أو البحث العلم بيان آراء المذاهب فيها.

ب. تحديد المسألة

استنادا إلى شرح خلفية البحث التي شرحها المؤلف أعلاه.

يمكن تحديد المسألة التالية:

١. ما مفهوم الإله عند الإمام الغزالي في كتاب "مشكاة الأنوار"؟

ج. أهداف البحث

كخلفية للمشكلة المذكورة أعلاها، تقدر الباحثة على إتيان أهداف

البحث كما يلي:

١. الكشف عن معنى الإله عند الإمام الغزالي في كتابه مشكاة الأنوار

د. أهمية البحث

بشكل عام، يمكن تصنيف أهمية هذا البحث " مفهوم الإله عند

الإمام الغزالي التحليل في الكتاب "مشكاة الأنوار" إلى قسمين، وهما

الأهمية النظرية والأهمية العملية

١. الأهمية النظرية

النظرية هي مجموعة من المبادئ أو الأفكار التي تهدف إلى تفسير الظواهر المختلفة ضمن إطار علمي،^{١٤} وقد تكون نتاج تجارب أو ملاحظات تم إجراؤها عبر الزمن في مختلف المجالات.^{١٥}

أ. إضافة معريفة وفهم يمكن أن تكون إضافة إلى جامعة دار السلام كونتور خاصة في كلية أصول الدين قسم العقيدة و الفلسفة الإسلامية.

ب. إضافة بصيرة واسعة للبشرية لفهم معنى الله تعالى بشكل أفضل.
ج. إضافة المعرفة في فهم مفهوم الألوهية الذي يحمل ويفقه معنى النور

٢. الأهمية العملية

يعد العملية عنصراً أساسياً من تحقيق الأهداف والنجاح في مختلف المجالات، سواء كانت عملية تعليمية، إنتاجية، أو إدارية. فهي تسهم في تنظيم الجهود، تحسين الأداء، وضمان تحقيق النتائج المرجوة بكفاءة

^{١٤} كارل بوير، منطق الإكتشاف العلمي، دار المعرفة، ٢٠٠٥، ١١٢

^{١٥} توماس كون، بنية الثورات العلمية، ترجمة أحمد المشد، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤، ٨٥

وفعالية.١٦ ومن خلال اتباع خطوات منهجية مدروسة، يمكن تجاوز التحديات، تحسين جودة العمل. وزيادة الإنتاجية.١٧ إن إدراك أهمية العملية والسير وفق نهج منظم يساعد في تحقيق التقديم والتطور في مختلف جوانب الحياة.١٨

- أ. الإضافة إلى معرفة وفهم المؤلف والجمهور للنظرة الإسلامية لمعنى الأهمية عند الإمام الغزالي في دراسة تحليل مشكاة الأنوار
- ب. فتح البصائر لفهم أفضل لتحليل كتاب مشكاة الأنوار الذي يشرح معنى النور فوق النور
- ج. توسيع المعرفة حول معرفة مفهوم الألوهية
- هـ. البحوث السابقة

تقديم الإعتبار البحثي تجاه موضوع البحث التي ستقوم الكاتبة بكتابته، ستضع هذه المراجعة الأدبيات هذا البحث في موقع أكاديمية

١٦ محمد، أحمد. أساسيات الإدارة الحديثة، دار الفكر، ٢٠٢٠، ٤٥

١٧ جونز، ديفيد. مبدئ تحسين الأداء، دار النشر الأكاديمي، ٢٠١٩، ٧٨

١٨ دراسة حول تأثير العمليات المنهجية على النجاح المؤسسي، المجلة العربية للإدارة، ٢٠٢١

مقارنة بالأبحاث السابقة. و بالتالي، يدرج الكاتبة بعض الأبحاث التي تم إنجازها، من بينها:

١. الرسالة الأطروحة التي كتبها حسناء أمين (Husna Amin)، طالب من كلية أصول الدين و الفلسفة، طالبة في جامعة عين الراميري، بانداتشييه إندونيسيا، كتبت عام ٢٠١٨ بمنهج فلسفي مع نتائج بحثية توضح عنوان *"Ayer Dan Kritik Logical positivism: Studi Metafisika Ketuhanan"*, تفهموا شيئاً على من الوعي البشري في التسلسل الهرمي للوجود، و يضعون أعلى مستوى، لا يمكن الله أن يدخل في اختصاص المعرفة البشرية. و بعبارة أخرى، الله يفهم البشر، ولكن لا يمكن للبشر أن يأملوا في فهم الله، و توضح هذه الرسالة الأطروحة أكثر عن المستويات المختلفة لله، وأن الله هو أعلى مستوى، و تريد أيضاً تتبع فكر الوضعية و نقد الله. ونفرق بين البحث بأن البحث لا يبحث عن الإله في الكتاب مشكاة الأنوار ولا يبحث عن معنى الإله عن معنى النور بل إنما يبحث عن معنى الإله خاصة.

٢. الرسالة التي كتبها أغوس سوبريانتو الطالبة في كلية أصول الدين قسم

دراسة العقيدة و الفلسفة الإسلامية في عام ٢٠٢٠ م بمنهج الفلسفي مع

نتائج البحث هي الرسالة الأطروحة مكتوبة بعنوان "Konsep

Ketuhanan Menurut Imam Al-Ghazali Dalam Tafsir Ayat Cahaya"

وتوضح هذه الرسالة الأطروحة مفهوم الغزالي في وصف جوهر الله

وشكله و طبيعته بالحجج التقليدية التي عادة ما تتضمن الحجج

الأنطولوجية و الحجج الكونية. تنبع الحجة الأنطولوجية هناك من

الفكر الذي صاغه القديس أنسلموس الكانتربري، وجوهرها أن "الله"

هو "الكائن كامل الشكل". "كائن كامل" يعني كائن يحتوي في آن واحد على

قوة كاملة، وصلاح كامل، وحقيقة كاملة. بينما تنص الحجة الكونية على

أن الكون ككل يعتبر عاجزا عن أن يكون مكتفيا بذاته، لذا لا بد أن

يكون هناك، إما خارجا الطبيعة أو سابقا للطبيعة، كائن حقيقي هو

سبب وجود الكمن، كائن لا بد أن يكون هو الله نفسه. وتوضح هذه

الأطروحة المزيد حول تصور الغزالي في تفسير معنى الإله عند تفسير

سورة النور الآية ٣٥.

٣. الرسالة الأطروحية التي كتبها أرمين تيدي بعنوان *"Tuhan Dan Manusia"* في عام ٢٠٢١، في منهج الفلسفي. والذي يفسر تسمية الله بـ "رب" و "مالك يوم الدين"، وهو الله نفسه شيء موجود في ذهن الإنسان. والرب هو "الإله الخالق"، وهو الذي خلق الخلق المصغر كله لا المخلوق وحده، بل هو الذي يشار إليه بـ "الحافظ". وأيضا كل حدث لا يمكن فصله عن قدرته تعالى باعتبار "المدبر". أما من حيث الإعتراف، فليس المسلمون وحده الذين يعترفون بوجود الرب. فالعديد من الناس في العالم الغربي ليسوا متدينين رسميا "هو" الإله الخالق الكل. الفرق عن هذا البحث لا يبحث عن معنى النور بل إنما يبحث عن فرق المعن الإله.

٤. الرسالة الأطروحة التي كتبها فيتيرياكاندرا نينغرم بعنوان *"Konsep Manifestasi Tuhan"* وهي رسالة كتبها الطالب في كلية أصول الدين و الفكر الإسلامي بجامعة إسلام نيجيري سونان كاليجاغا يوغياكارتا في عام ٢٠٢٤، والتي تشرح إشكالية الربوبية الواردة في تجلي الله، والتي تشير إلى فكرة أن الله حاضر و يتجلى للبشرية من خلال أشكال مختلفة أو مظاهر غير مرئية. وهذا يخلق مقاربتين مختلفتين ولكنهما متكاملتين

لفهم العلاقة بين الله و الخلقية. يظهر هذا الاختلاف اختلافات في فهم حضور الله، سواء في سياق التعالي المنفصل أو في سياق التماهي المتحد مع الكون. ويستخدم الكتاب مقاربات تاريخية و صوفية و تأويلية. البحث عن علاقة الإله والخلق والفرق لم يبحث عن معنى الإله بل إنما يبحث عن أشكال معنى الإله.

٥. الرسالة الأطروحة التي كتبها محمد فضلان ريالدي الطالب في كلية أصول الدين و العقيدة و الفلسفة الإسلامية بجامعة عارف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكارتا عام ٢٠٢٤ م، بعنوان "Konsep Filosofis Tuhan Dalam Pemikiran Seyyed Hussein Nasr" والتي تشرح المفهوم الفلسفي لله في فكر سيد حسين نصر. لقد أصبح المفهوم الفلسفي لله محورا أساسيا في تاريخ الفكر الإنساني. وباعتباره جزءا لا يتجزأ من مختلف المدارس الفلسفية و التقاليد الدينية، فإن فهم طبيعة الله يؤدي إلى تأملات عميقة حول طبيعة الوجود و المعنى في الحياة. وما يميز هذا الشرح أنه يناقش فلسفة الألوهية التي أشار إليها سيد حسن نصر، وذلك من خلال استخدام منهج فلسفي.

استناداً إلى ما تم عرضه من المراجع أعلاه، يمكن معرفة أن هذه المراجع تتشابه مع البحث الذي سيتم تنفيذه، ومن خلال التعرض للأدبيات المذكورة أعلاه يتبين أن الحديث عن مفهوم الإله عند الإمام الغزالي ومعنى الإله نوراً أو نور فوق نور والحديث عن الألوهية مختلف جداً، وهو في مفهوم الباحثين يناقش الألوهية و البشر ويناقش كيان الألوهية و يناقش مفهوم الإله في دراسة الفلسفة و الفلاسفة، وهو ما سيميز الموضوع بين الأدبيات الموجودة أعلاه و بين البحث الذي سيبحثه الباحثة و الكاتبة.

و. الإطار النظري

يعتمد هذا البحث في الحدوث عن مفهوم الألوهية على استعراض و قراءة الكتب المتعلقة بمفهوم الألوهية في الفكر الإسلامي من خلال الدراسة الفلسفية^{١٩} أكثر بروزاً أو دراسة أساس فكر الفارابي في مفهوم الألوهية الذي سيأتي الحدوث عنه في الإطار النظري القائم.

إن الحدوث عن الألوهية يعني الحدوث عن مفهوم هو أحد فروع الفلسفة القديمة قدم الحضارة الإنسانية نفسها. ومن وجهة النظر الإسلامية، فإن الحدوث عن الألوهية هو في حد ذاته فرع من فروع العلم في حد ذاته. فقد ذكر القرآن كلمة "الله" ٢٠٧٢ مرة. وهذا ينبغي أن يكون الكافية لإثبات وجود الله في الإسلام.

تشير كلمة "الله" إلى جوهر أزلي و خارقة للطبيعة، وعادة ما يقال إنه يشرف على البشر و الكون و يأمرهم. ٢٠ الله هو شيء موجود في ضمير أو الوجدان أو هو نقطة صغيرة أو صندوق صغير مخبأ بإحكام ودقة في القلب، الضمير هو الخط الفاصل بين الإنسان و الله أو الذي يربط الإنسان بالله. ٢١

وقد صرح الفرايبي بأن وجود الله تعالى واجب الوجود. وهذا كما دمر في كتابه أن: "إن الوجود الأول هو العلة الأولى لإدراك جميع الموجودات. وهو

20 Armin tedy, *tuhan dan manusia*, Jujun S. Suriasumantri, *filsafat ilmu*, {Jakarta: sinar harapan. 2007}, 31

21 Suriasumantri, Jujun S. *Filsafat Ilmu: sebuah pengantar populer* (Jakarta: Sinar Harapan. 2007), 31

منزلة عن جميع النقائص، وهو واجب الوجود. فلا يمكن أن يكون هناك شيء أسبق وأولى بالوجود من وجود الله تعالى". ينص الفراي أيضاً بوضوح على وحدانية الله. لا يمكن أن يكون هناك كائن مماثل لله. كما أمكر الفراي وجود ضد أو نقيض لصورة الله، لأن صورة الله مختلفة عن الغير. ٢٢

يمكن النظر إلى مفهوم الفراي لوحداية الله من عدة جوانب. أولاً، أوجه التشابه أو الاختلاف بين الفراي والفلاسفة الآخرين. ثانياً، مع المصدر الأساس في الإسلام، أي القرآن الكريم. أما من حيث تحديد وجود الله، فالفراي يتشابه بشكل أو بآخر مع رأي ابن سينا في تحديد وجود الله. وهذا التشابه في رأي ابن سينا له تفسيره الخاص. ويمكن فهم هذا الأمر بسهولة، لأن ابن سينا درس العديد من المؤلفات الفراي، وخاصة في فهم كتاب الميتافيزيقيا لأرسطو. ٢٣

٢٢ أبو نصر محمد الفراي، كتاب أرائه المدينة الفضيلة

في بعض مؤلفاته، سعى الفارابي إلى توفيق بين الفلسفة أرسطو أفلاطون في تعزيز وجود الله من خلال البرهان العقلي. أن في القرآن هناك مفهوم وحدة الله، ويمكن توضيحه من خلال فلسفة "الواجب الوجود" و "الممكن الوجود"، حيث يتم وضع الله كخالق، بينما البقية هم المخلوقون. إن نظرية وحدة الله هي التي تؤثر بعد ذلك على مفهوم الخلق. وتقول نظرية الخلق لأرسطو إن "الواجب الوجود" هو عقل واحد يسبب وجود "الممكن الوجود" بأعداد متعددة. ٢٤

عندما شرح الفارابي الميتافيزيقا الإلهية، استخدم أفكار أرسطو و النيوبلاتونية. فقد قال إن "الوجود الأول" هو السبب الأول لكل ما هو موجود. و في تفكيره عن وجود الله، قدم الفارابي البرهان على "الواجب الوجود" و "الممكن الوجود". وبقوله، كل ما هو موجود لا يمكن أن يكون الإله احتماليين فقط، ولا يوجد بديل ثالث. "الواجب الوجود" هو الوجود الذي لا يمكن أن يكون غير موجود، ويكون موجودا بذاته، و جوهره

ووجوده هما نفس الشيء وواحد. إنه الوجود الكامل الذي لا نهاية له والذي لا يسبقه العدم. إذا لم يكن هذا الوجود موجوداً، فسيظهر مستحيل لأن وجوداً آخر لا يمكن أن يتحقق بدون أن يعتمد عليه. وهذا ما يسمى بالله. أما "الممكن الوجود"، فلا يمكن أن يتحول إلى وجود فعلي دون وجود ما يدعمه، وهذا الداعم ليس هو نفسه، بل "الواجب الوجود". ومع ذلك، من المستحيل حدوث الدورة أو التسلسل اللانهائي للأسباب، لأن سلسلة الأسباب والنتائج ستنتهي عند "الواجب الوجود".^{٢٥}

في هذا البحث يمكن الإستنتاج أن الله عند الفراي هو العقل المحض. فهو واحد في وجوده، وموضوع فكره هو ذاته فقط. لا يحتاج إلى شيء آجر للتفكير في ذاته، بل تكفي ذاته لذلك، فإله إذن هو العقل، والعقل، والمعقول. أما سعادة الإنسان من منظور الفراي فتحقق من خلال الأفعال و الطريقة التي يعيش بها الإنسان. وقد قسم الفراي النفس البشرية إلى عدة الأقسام، وهي:

١. النفس المحركة

٢. النفس الناطقة

ز. منهج البحث

وللوصول إلى الغاية لهذا البحث العلمي والحقائق العلمية المرجوة، استخدمت الباحثة في هذا البحث، توجد أمور مهمة يجب مراعاتها لتجنب أي التباس. يركز هذا البحث على الدراسة المكتبية ^{٢٦} (Library Research) وهي:

١. نوعية البحث

النوع هذا البحث هو بحث مكتبي، ^{٢٧} حيث يتم دراسة وتحليل مختلف الكتب و المذكرات و التقادير بالمشكلة المراد حلها. ^{٢٨} في هذا البحث، تسعى الباحثة إلى دراسة رأي الإمام الغزالي حول الله من

26 Hamid Nasuhi, dkk, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah* (Skripsi, Tesis dan Disertasi), Jakarta: Ceqda, 2007, 34

٢٧ محمد علي الصالح، *مناهج البحث العلمي: الأسس والتطبيقات*، دار الفكر العربي، ٢٠١٠، ٤٥

28 Suharsimi Arikunto, *prosedur penelitian suatu pendekatan praktik*, (Jakarta: Rineka cipta, 2006), 231

خلال تحليل كتاب مشكاة الأنوار أما البيانات المستخدمة في هذا البحث فهو نوعان:

- البيانات الألوهية: وهي البيانات المستخلصة مباشرة من المصادر الأصلية، وبالتحديد كتاب مشكاة الأنوار. يوضح هذا الكتاب أن الله هو النور. وهي هذا السياق، يعتبر الغزالي إلى الله النور الأول. و الإشعاع الأول الذي يفيض بنوره ويمنحه القوة للبشر.
- البيانات الثانوية: وهي البيانات التي تجمع من مصادر غير مباشرة، مثال الأطروحات و الرسالة البحث، والمقالات، والمجلات، والكتب الأخرى التي تناقش مفهوم الألوهية، خاصة تلك المتعلقة بآراء الإمام الغزالي.

تهدف هذه المنهجية إلى فهم عميق لمفهوم الألوهية في منظور الغزالي من خلال تحليل نصوص دقيقة ومتعمدة.

٢. مصادر البيانات

تنقسم البيانات التي تم الحصول عليها إلى قسمين:

أ. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي تلك المستمدة من الوثائق و المذكرات اليومية و الأرشف و السير الذاتية التي كتبها أصحابها مباشرة، وكذلك الأخبار التي كتبها أشخاص معاصرون للأحداث. في هذا البحث، تعتمد الباحثة على البيانات المستمدة من الوثائق المكتوبة في كتاب الإمام الغزالي، وهي:

١. كتاب مشكاة الأنوار

يشرح هذا الكتاب مفهوم الألوهية من منظور الإمام الغزالي، حيث يعتبر أن الله أو الإله هو "النور" الذي يضيء الكون، بينما الكون ليس سوى انعكاس لنور الله. كما يتناول الكتاب بشكل عميق حقيقة النور و علاقته بنور الله باعتباره مصدر كل الحياة.

٢. كتاب إحياء علوم الدين

يتناول هذا البحث التوحيد كجوهر الإيمان، ويشرح صفات الله التي لا تقارن بصفات المخلوقات. كما يوضح مفهوم الإله في الإسلام بشكل تفصيلي، مع التأكيد على أهمية التوحيد و دوره كخلق و مدبر للكون.

٣. كتاب لإقتصاد في الاعتقاد

يتحدث هذا الكتاب عن العقيدة أو الإيمان في الإسلام، بما في ذلك مفهوم الإله. يحاول الغزالي في هذا الكتاب التوفيق بين وجهات النظر اللاهوتية التقليدية والفلسفة. ويؤكد على وحدانية الله و صفاته، مع إبراز الفرق الجوهرية بين الله و المخلوقات.

٤. كتاب قواعد العقائد

يتناول هذا الكتاب أيضا عقيدة الألوهية، و يوضح مبادئ العقيدة المتعلقة بالله.

ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المستمدة من إعادة بناء الآخرين، مثل الكتب أو المقالات التي كتبها أشخاص لم يعيشوا في زمن وقوع الأحداث. وتشمل البيانات الثانوية المستمدة من الكتب، و المقالات المنشورة في النشرات و المجالات، وحتى

المعلومات المتوفرة على الإنترنت، والتي تتعلق بمفهوم الألوهية من منظور الإسلام.

٣. أسلوب جمع البيانات

تستخدم الباحثة كتابة هذه الرسالة في جمع البيانات ببحث الكيفي (Qualitative Research) ^{٢٩}، البحث الكيفي هي نهج بحثي يُستخدم لفهم الظواهر أو التجارب أو السلوكيات البشرية من خلال جمع البيانات التي تكون وصفية وليست رقمية. يركز هذا النهج على المعاني، والمفاهيم، والتعريفات، والخصائص، والاستعارات، والرموز، والأوصاف، من المصادر والمؤلفات. والطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية، والتي يتم من خلالها جمع البيانات من الوثائق المكتوبة مثل الأرشيف، الكتب، النظريات، القوانين، وغيرها من البيانات المتعلقة بالبحث، بهدف الحصول على مواد ذات صلة.

^{٢٩} جون كريسينويل، تصميم البحث النوعي: المنهج والأساليب، ترجمة حسن جابري، دار النشر

٤. أسلوب تحليل البيانات

المنهج المستخدم لتحليل البيانات هو التحليل الوصفي، الذي يهدف إلى فهم معنى مفهوم الألوهية لدى الإمام الغزالي من خلال دراسة كتاب مشكاة الأنوار. التحليل الوصفي هو منهج يهدف إلى وصف و توضيح مفهوم الألوهية وفقا للإمام الغزالي. يعتمد هذا المنهج على وصف منهجي لخصائص أفكار الإمام الغزالي. ٣٠ مع الأخذ بعين الاعتبار خلفيته الحياتية و فلسفته وآراء الخبراء ذات الصلة، حيث يتم استخدام هذه العناصر كأجزاء مكماة للبحث.

المنهج التحليلي هي الطريقة المستخدمة للحصول على معرفة العلمية من خلال تفصيل المشكلة المدروسة، وتجزئة أو اختيار مفاهيم الموضوع بهدف توضيحها. ٣١ يهدف هذا التحليل إلى دراسة كتاب مشكاة الأنوار من خلال تحليل وصفي، حيث يتم جمع و ترتيب

30 Imron Arifin, *Penelitian kualitatif dalam ilmu-ilmu sosial da keagamaan* (Malang: Kalimasahada press, 1996), 13

31 Sudarto, *Metode Penelitian Filsafat* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997), 59

البيانات كما تظهر في الواقع. يتم بعد ذلك تحليل البيانات وتفسيرها علمياً لفهم محتوى الرسالة التي تحملها هذه البيانات.^{٣٢} أو بالتحليل المضمون (*Content Analysis*) هو تحليل علمي لمحتوى الرسائل في سياق التواصل.^{٣٣} ويستخدم هذا المنهج كأداة لحل المشكلات بطريقة منهجية وواقعية، بناءً على الحقائق الموجودة.^{٣٤}

وتستخدم في تطبيق هذا البحث بالمنهج الإستنتاجية (*Deductive Method*) يبدأ من أفكار العامة إلى أفكار الخاصة. وبالتلخيص استنتاجات من نتائج بحث محددة.

ح. خطة كتابة البحث

32 Hadari Nawawi, *Metode penelitian bidang sosial* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2007), 67

33 Noeng Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Tiga* (Yogyakarta: Rekesarasin, 1998), 49

34 Kholid Narbuko, Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Bumi Aksara, 2010), 44

من أجل الحصول على صورة أوسع لما سيصفه المؤلف في هذه الدراسة، من الضروري أن يصف المؤلف تركيبة مؤلف هذه الرسالة والتي تتكون من أربعة الأبواب، على النحو التالي:

الباب الأول هي مقدمة تتكون من سبع مقالات للمناقشة: خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري، والبحوث السابقة، ومناهج البحث ومحتويات البحث. من خلال شرح عدة نقاط تتعلق بالمناقشة والتي سيتم استعراضها في الفصول التالية. الباب الثاني هو تاريخ حياة الإمام الغزالي، التي تتكون من ولادته ونشأته، وتلاميذه، وأساتيذه، ومؤلفاته، وتعليم الإمام الغزالي، حتى الحالات التي تحيطه من جهة الحالات الاجتماعية والحالات الاقتصادية، والحالات التربوية. ويليه رأي العلماء عن مفهوم الإله.

الباب الثالث هو جوهر النقاش الذي سيدرسه المؤلف، أي مفهوم العدالة الإلهية عند القاضي عبد الجبار، والدليل عن الإله إستفده إمام الغزالي، من الدليل النقلى والدليل العقلي، والنماذج عن الإله عند الإمام الغزالي وجميع الصفات الإله و مفهوم كلمة وحدة الوجود، وانتقادات عنها.

الباب الرابع هو الفصل الأخير من إعداد هذه التطرحات التي
تحتوي على الاستنتاجات من جميع فصول المناقشة السابقة وتختتم
بالإقتراحات والتوصيات لصالح جميع الأطراف.

